



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2021/04/30

تاريخ القبول: 2021/06/13

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

طبيعة اتجاهات الأساتذة نحو استخدام تكنولوجيات الاتصال في عملية

التدريس عن بعد في ظل جائحة كوفيد - ١٩

The Nature of Teachers' Bearings Towards the Utilization of Telecommunication Technologies in Distant Teaching During CIVID-19 Pandemic.

موراد قبال^{1*} ، محمد رضا سربوت² ، بشيري بن عطية³

¹ جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، dguialm@gmail.com

² جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، redhaserbout@gmail.com

³ جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، benattia.bachiri@univ-msila.dz

الملخص:

هدفت الدراسة الي معرفة طبيعة اتجاهات أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية (بالجلفة، والمسيلة) نحو استخدام تكنولوجيات الاتصال في عملية التدريس عن بعد في ظل جائحة كوفيد - ١٩، و معرفة اتجاهاتهم خصوصا نحو استخدام الحاسوب و الأنترنت كوسيلة تعليمية عن بُعد . و تم التوصل إلى أنه :للأساتذة اتجاهات ايجابية نحو استخدام تكنولوجيات الاتصال في عملية التدريس عن بعد. كما لهم اتجاهات ايجابية نحو استخدام الحاسوب و الانترنت كوسيلة تعليمية عن بعد. الكلمات المفتاحية: اتجاهات؛ تكنولوجيا الاتصال؛ تدريس عن بعد؛ كوفيد - ١٩.

ABSTRACT:

The study aims to know the bearings of teachers of Institute of Sciences and Techniques of Sports and Physical Activities(Djelfa, M'sila) in utilizing telecommunication technologies in distant teaching during Covid19 pandemic, especially, the utilization of computer and internet as a means of distant learning.

The study resulted in:

- a positive attitude from teachers of STAPS in using telecommunication technologies in distant teaching.
- a positive attitude of teachers in computer use as a means of distant teaching.
- a positive attitude of teachers in internet use as a means of distant teaching.

Keywords: bearings, telecommunication technology, distant teaching, Covid-19

1. مقدمة:

يمر بها العالم اليوم بتغيرات جذرية في شتى المجالات خاصة في مجال العلوم و التطور التكنولوجي، والذي أدى بالتدفق السريع في المعلومات كما و نوعا، و كذا الإمكانيات الهائلة لتخزينها ومعالجتها، و نظرا لما يعيشه العالم اليوم من أزمة صحية في ظل جائحة كورونا (كوفيد - ١٩) ، و التي ألزمت الناس بيوهم لاسيما فئة الأساتذة و الطلبة، و توقف التدريس الحضوري في شتى الأطوار التعليمية، تم الاعتماد على التدريس عن بُعد معتمدين عن شتى الطرق التكنولوجية، حيث تم تصميم العديد من المنصات التعليمية الخاصة بالأساتذة و الطلبة لتسهيل عملية التواصل و إيصال الدروس لجميع الطلبة، و من هذا المنطلق فإنه أصبح لزاما على الأستاذ استعمال الحاسوب الآلي في تحضيره للمادة العلمية، و أصبح حتميا عليه تمكنه من استخدامه للتواصل للولوج لعالم التعليم عن بُعد، خاصة المنصات التعليمية المعتمدة، و كذا للتحكم في كيفية استعمال هذه الأخيرة من طرف الأساتذة، ناهيك عن التحكم في الإعلام الآلي (الحاسوب) ومن ثم كشفت لنا هذه الأزمة حتمية الالتزام وبلوغ الركب و رقمنة التعليم واستعمال جميع الأجهزة وخصوصا الحاسوب في ذلك، حيث يعد في الوقت ذاته أحد الدعائم التي تقود هذا التقدم مما جعله في الأخيرة بديل عن التحاضر مباشرة للأساتذة والمهتمين بالعملية التعليمية والتعلمية، وقد اهتمت النظم التعليمية بالحاسب الآلي منذ فترة، ودعت إلى استخدامه سواء في الإدارة المدرسية أو التدريس. ولقد ثبت لمعظم مستخدمي الحواسيب بالتجربة العملية في كثير من الدول المتقدمة أن التعليم بالحاسوب " إذا ما استخدم في المكان المناسب وفي الوقت المناسب " يمكن أن يحقق نتائج ممتازة في قاعات التحاضر. وهذا بدوره يتضمن تدريب الأساتذة على الاستخدام الأمثل لهذه التقنية، حتى يمكنهم تقرير الخطة المناسبة والمكان الملائم والزمن المطلوب للوصول بالأساتذة والطلبة على حد سواء إلى إتقان المهارات والحقائق العلمية والمفاهيم المتضمنة بالمقررات الدراسية في وقت أقل وباتجاهات بناءة .

إن الإمكانيات التي يقدمها استخدام الحاسوب في جميع المجالات تتطور دوما، ولعل احد أهم الإمكانيات الواجب تسليط الضوء عليها هو استخدام الإعلام الآلي (الكمبيوتر) كوسيلة تعليمية تعليمية، حيث يسعى كثير من الأساتذة للبحث عن أساليب ميسرة في تقديم الدروس باستخدام الحاسوب الآلي والوسائط الأخرى منها، وهذه البرامج المتطورة لإعداد الدروس المباشر والافتراضية تحتاج إلى تدريب مكثف وجهد كبير من الأساتذة لإتقانها، حيث هذه الأخيرة تسبب في وجود عوائق أمام الأساتذة للاهتمام في عملية توظيف الحاسوب في المحاضرات عن طريق المنصة ولعل اتجاهات الأساتذة نحو استخدام هذه التقنية وأهميتها في التعليم أهم من معرفة تطبيقات هذه الشبكة في التعليم.

و لعل من أهم التحولات الطارئة في العالم اليوم التي جعلت منه يشهد تسارعا في المعلومات والأفكار لاسيما منها التكنولوجية، وأصبح العالم منزل واحد، أسرة واحدة مجتمعة على مائدة واحدة كل له إمكانية الوصول إلى الآخر دون عناء ولا جهد، ومن بينها التعليم اليوم وفي ظل ظهور مرض (كوفيد - ١٩) حال دون الحضور إلى القاعات من أجل الدراسة في المدارس والجامعات حيث أصبح الكل في بيته حبيس الجدران والتتبع في أجهزة الاتصال والتواصل وهو الحال في جامعاتنا اليوم، ومنذ قرابة السنة ونحن نشهد برتوكولات وتحضيرات استثنائية من شأنها توصيل المعلومة للطلاب

دون مخاطر وإصابات بكوفيد-١٩، وأصبح التعلم عن بعد بوسيلة ربما غريب لدى البعض وهي عن طريق الانترنت (المنصات)، وهذا ما جعلنا نطرح التساؤل العام لهذا البحث و الذي نص على:

ما طبيعة اتجاهات الأساتذة نحو استخدام تكنولوجيات الاتصال في عملية التدريس عن بعد في ظل جائحة كوفيد - ١٩ ؟

و الذي ينجر عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما طبيعة اتجاهات الأساتذة نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية عن بعد ؟

- ما طبيعة اتجاهات الأساتذة نحو استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية عن بعد ؟

و كإجابة مؤقتة للتساؤلات المطروحة نص الفرض العام على أن:

لأساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية اتجاهات ايجابية نحو استخدام تكنولوجيات الاتصال في عملية التدريس عن بعد.

أما الفرضيات الجزئية نصت على أن :

- للأساتذة اتجاهات ايجابية نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية عن بعد .

- للأساتذة اتجاهات ايجابية نحو استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية عن بعد .

وتكمن أهمية البحث في :

الأهمية العلمية:

يعد هذا البحث من البحوث النفس اجتماعية ويتناول مدى استعداد الأساتذة للتدريس عن بعد وكذا التحكم في الحاسوب و الاستراتيجية المطبقة من طرف الوزارة الوصية في ظل الظروف الراهنة التي دفع الكل للتعامل عن بعد .

الأهمية العملية :

- إدراك الغاية المرجوة من التحكم في الحاسوب في ظل التطور التكنولوجي المهول و السريع .

- إعطاء الصورة الواضحة من خلال البحث للتحكم في تكنولوجيا الاتصال، و مدى مساهمتها في تفعيل التدريس ومساعدة المدرس لإيصال المعلومة للطالب .

- تسليط الضوء على مدى تفاعل وتجارب الأساتذة والطلبة مع هذه الآلية البديلة في الوضع الراهن.

أما أهداف البحث فكانت :

- للتعرف على درجة اهتمام الأساتذة بالتدريس عن بعد و معرفة اتجاهاتهم نحوها.

- الكشف مدى اكتساب مهارات التحكم في الحاسوب وتكنولوجيات الاتصال .

- معرفة الفرق الموجود بين التدريس بالتحاضر المباشر و التحاضر عن بعد.

2. الاطار النظري للدراسة:

1.2 الكلمات الدالة في الدراسة:

- تعريف الاتجاهات اصطلاحا:

هناك عدة تعريفات للاتجاهات وهي مختلفة باختلاف وجهات النظر و من بين هذه التعريفات نذكر ما يلي:
عرفها جوردن البورت على أنها: " حالة الاستعداد أو التأهب العصبي و النفسي، تنتظم من خلاله خبرة الشخص،
ونكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميكي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات و المواقف التي تستثير هذه الاستجابة
". (العتوم، ٢٠٠٩، صفحة ١٩٥)، كما تعرف على أنها: " الميل إلى الشعور أو السلوك أو التفكير بطريقة محددة ازاء
الناس الاخرين أو منظمات أو موضوعات أو رموز"، (وحيد، ٢٠٠١، صفحة ٤١)

- تعريف الاتجاهات اجرائيا:

هو مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو معارف وخبرات مرتبطة باستخدام تكنولوجيايات الاتصال
(الحاسوب، الانترنت)، وذلك من حيث تأييد الفرد لهذه المعارف والخبرات أو معارضته لها.

- تعريف التكنولوجيا اصطلاحا :

مصطلح تكنولوجيا مركب من مقطعين:

تكنو: وتعني في اللغة اليونانية الفن أو الصناعة اليدوية، وهي التقنية .

لوجيا: مصطلح يعني العلم. و ينتج من تركيب المصطلحين معنى صناعة المعرفة. (كمال، ٢٠١٨، صفحة ١٨٥)

و تعرفها و فيقة سالم (2001) بأنها: " تخطيط، إعداد، تطوير، تنفيذ و تقويم كامل للعملية التعليمية من
مختلف جوانبها المعرفية، الحركية و الوجدانية من خلال وسائط تكنولوجياية متنوعة تعمل جميعها، وبشكل منسجم مع
العناصر البشرية لتحقيق أهداف عملية التعليم و تفريد التعلم" (و فيقة، ٢٠٠١، صفحة ٩١)"
كما تعرف على أنها: " عملية تنفيذ العملية التعليمية من خلال استغلال الوسائل التكنولوجية لتحقيق جودة
التعليم" (رامي، بعوش، و قو، ٢٠١٧، صفحة ٥١)

- تعريف التكنولوجيا اجرائيا:

ونقصد بها التكنولوجيا الإلكترونية اللازمة لتجميع واختزان وتجهيز وتوصيل المعلومات، وهي تطبيق التكنولوجيايات
الإلكترونية ومنها الحاسب الآلي والاقمار الصناعية وغيرها من التكنولوجيايات المتقدمة لإنتاج المعلومات التناظرية والرقمية
وتخزينها واسترجاعها، وتوزيعها، ونقلها من مكان إلى آخر.

- تعريف الاتصال اصطلاحا:

و يعني الوصول إلى الشيء أو بلوغه و الانتهاء إليه، وإن كلمة اتصالات communication مشتقة من
الأصل اللاتيني communise بمعنى commou أي علم و فعلها communicare أي يذيع أو يشيع .
(شعبان، ٢٠٠٨، صفحة ٦)

- تعريف الاتصال اجرائيا:

هو عبارة عن عملية أو فن نقل وتوصيل وتبادل الأفكار بين الأفراد وذلك باستخدام أساليب مختلفة مثل الكلام، الكتابة، الإشارات...

- تكنولوجيايات الاتصال اصطلاحا:

يمكن تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على أنها كافة الآليات التقنيّة الحديثة المستعملة في الاتصالات الخلوية و اللاخوية، ووسائل الإعلام، وتنظيم الكيانات الذكية، و السلوكات العلاجية السمعية والبصرية، وإدارة الشبكات وتنظيم الرقابة عليها، ومع أنه يتم الإشارة إلى تكنولوجيايات الاتصالات بأنها تحمل نفس معنى تكنولوجيا المعلومات (IT) ، ولكن تظل تكنولوجيايات الاتصالات ذات نطاق أكثر شمولاً واتّساعاً (عائشة، ٢٠١٩) .

- تكنولوجيايات الاتصال اجرائيا:

هي التكنولوجيايات الحديثة التي تسهل عملية الاتصال، و التي يتم من خلالها تبادل المعلومات، و تتمثل أساسا في جهاز الحاسوب، و الانترنت .

- التدريس عن بعد اصطلاحا:

يختلف التعليم عن بعد عن التعليم التقليدي في أنه : يقوم على مفهوم التعلم الذاتي، وتوظيف الوسائط التكنولوجية الحديثة في التعليم وعدم تواجد المعلم والمتعلم في مكان واحد أو توقيت واحد وعدم تفرغ المتعلم للدراسة كما يحدث في التعليم التقليدي. تعرف اليونسكو التعليم عن بعد بأنه " الاستخدام المنظم للوسائط المطبوعة وغير المطبوعة التي تكون معدة إعدادا جيدا من أجل جسر الانفصال بين المتعلمين والمعلمين، وتوفير الدعم للمتعلمين في دراستهم".

و يعني هذا النظام بصفة عامة نقل التعلم إلى المتعلم في موقع اقامته أو عمله بدلا من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية ذاتها، و على هذا الاساس يتمكن المتعلم أن يزاوج بين التعلم و العمل ان اراد ذلك، و ان يظيف المنهج الدراسي و سرعة التقدم في المادة الدراسية بما يتفق و الاوضاع و الروف الخاصة، كما يعرف على أنه نظام تعليمي يقوم على فكرة ايصال المادة التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط أو اساليب الاتصالات التقنية المختلفة، اذ يكون المتعلم بعيدا و منفصلا عن المعلم. (الدليمي، ٢٠١٨)

- التدريس عن بعد اجرائيا:

يختلف هذا النظام من التعليم عن النظام التقليدي للتعليم، حيث أنه يقدم فرص تعليمية وتدريبية للمتعلم دون إشراف مباشر من المعلم ودون الالتزام بوقت ومكان محدد مما يمكنه من استكمال الدراسة ، و يعتمد على وسائط تكنولوجياية عديده مثل الانترنت و الحاسوب، الهاتف، الفاكس، التلفاز، الراديو ...و التي من خلال تتم عملية التواصل بين المتعلم و المعلم.

- كوفيد-١٩ :

يعرف كوفيد-١٩ على أنه ذلك المرض الناجم عن فيروس كورونا المستجد المسمى فيروس كورونا-سارس-٢. وقد اكتشفت المنظمة هذا الفيروس المستجد لأول مرة في ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية. (العالمية، ٢٠٢٠).

2.2 الدراسات السابقة و المشابهة :

- دراسة ريشانت ١٩٨٥ :

دراسة حول اتجاهات الأكاديميين النيجيريين نحو التعلم عن بعد، هدفت إلى معرفة اتجاهات الأكاديميين النيجيريين نحو التعلم عن بعد. و تكونت عينة الدراسة من (٥٩)، حيث أشارت النتائج إلى أن التخوف من الحصول من نقص المهارات اللازمة للطلبة للتعلم عن بعد هي التي دفعت الطلبة إلى عدم الانخراط في مؤسسات التعلم عن بعد، مما يشير إلى أن هناك وعياً لدى الطلبة لصورة وجود مهارات خاصة ينبغي توفيرها في هذا النوع من التعلم. أما فيما يتعلق في البحث في أثر عوامل الخبرة والعمل فقد توصلت إحدى الدراسات التي أجريت في نيجيريا إلى وجود أثر لعدة عوامل في كيفية إدراك الطلبة للتعلم المفتوح واتجاهاتهم نحوه ومن هذه العوامل: الخبرة والعمل والألفة بتكنولوجيا المعلومات وغيرها.

- دراسة وودز ١٩٩٧ :

اهتمت بالمعوقات التي تحول دون استخدام هيئة التدريس للأنترنت بفعالية في جامعة أوهايو الأمريكية من خلال تقييم تأثير استخدام الأنترنت على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس وأظهرت النتائج أن أهم هذه المعوقات تتمثل فيما يلي:

- عدم إدراك أهمية الأنترنت في البحث العلمي .
- محدودية وضيق الوقت .
- المشكلات المتعلقة بالدخول للإنترنت.
- عدم كفاية خدمات الصيانة والمساعدة الفنية.

- دراسة sharp 2000 :

دراسة مسحية لليونسكو على ٩٠ دراسة من بلدان مختلفة حول إدخال الأنترنت إلى ميدان التعليم وبينت نتائج الدراسة أن تكنولوجيا الأنترنت تؤثر بشكل إيجابي على دافعية الطلبة نحو التعليم وتزيد من تعلمهم الذاتي وتحسن من مهارات الاتصال والكتابة لديهم وأظهرت النتائج الأثر الإيجابي للمعلمين.

- دراسة ناصر و أبو شديد ٢٠٠٢ :

بحثت في مدى وعي المدرسين والإداريين لمفهوم التعلم عن بعد واتجاهاتهم نحوه، وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٢) معلماً ومعلمة موزعين على سبعة مدارس. وتمخضت النتائج عن توجيه الأنظار إلى المستوى العالي من اللاوعي

بالمفهوم لدى مجموعتي الإداريين والمدرسين أوصت الدراسة بضرورة تنظيم دورات تدريبية هادفة للتوعية بالمفهوم من حيث كونه نظاماً متكاملًا.

- دراسة الشرييني وياسر ٢٠٠٣ :

عنوان الدراسة: تكنولوجيايات الاتصالات الحديثة والوسائط المتعددة في نظم التعلم من بعد: تجربة المعهد القومي للاتصالات.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى عرض تجربة المعهد القومي للاتصالات والتي قامت بتنظيم دورة للتعليم من بعد بالاشتراك مع الاتحاد الدولي للاتصالات الدول العربية بعنوان "Information Security, Network", لدارسين عددهم ٢٢ طالب من سبع دول عربية، وقد استخدم حزمة برامج (WebCT) في إعداد المحتوى العلمي للدورة، وقد تم استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة أساسية للاتصال بين الطلبة والقائم بالتدريس بجانب استخدام التخاطب الصوتي والكتابي ولكن على مستوى أقل.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- وجود تفاعل بين الأستاذ والطلبة، فقد تم تبادل ١٠٠ رسالة إلكترونية أسبوعياً بين الأستاذ وطلابه في المتوسط تدور حول المحتويات العلمية للدورة.

- النتيجة النهائية للدورة أن أكثر من ٩٠.٥ من الطلبة حصلوا على درجات أعلى من ٨٥.٠٪

- عدم القدرة من التأكد من شخصية الطالب، حيث كان التقييم يتم عن طريق اختبارات أسبوعية يقوم الطالب بأدائها عن طريق الدخول إلى الموقع، وقد تبين بعد ذلك أن بعض الطلبة يقومون بحل الامتحان لزملائهم وهذه مشكلة من مشاكل التعليم عن بعد وليست مشكلة خاصة بهذه الدورة فقط.

- دراسة الخوالدة ٢٠٠٤ :

التي استهدفت التعرف على تقديرات المعلمين لممارسة صور التعلم الإلكتروني وذلك باختلاف تخصصاتهم والمرحلة الدراسية، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد اختلاف بين المعلمين عينة البحث في الاتصال بالمدارس الإلكترونية في البحث الإلكتروني، وفي البريد الإلكتروني، واستغلال البرمجيات والفرق يعزى لصالح معلمي المدارس الثانوية ولتخصص مدرس الدراسات الاجتماعية إذا ما قورنوا بالتخصصات العملية والمواد اللغوية، أما ما يتعلق بعرض معلومات حاسوبية كان الفرق لصالح التخصصات العلمية.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها :

1.3 المنهج المتبع:

نظراً لطبيعة موضوعنا ، ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها بمعنى معرفة الفروق بين المتغيرات، اعتمدنا على المنهج الوصفي لما نرى فيه من تناسب للموضوع وانسجام وانسيابية لهذا النوع من الدراسة.

2.3 مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع دراستنا في جميع أساتذة معاهدي علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بكل من جامعة الجلفة (٥١ أستاذ) و جامعة المسيلة (١٠٢ أستاذ)، وتم اختيار عينة عشوائية قوامها ٥٤ أستاذ بنسبة تقدر بـ ٣٥.٢٩% (٢٠ أستاذ بمعهد الجلفة و ٣٤ أستاذ من معهد المسيلة) من معاهدي علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية.

3.3 مجالات البحث:

- المجال المكاني:

تمت هذه الدراسة على مستوى معاهدي علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة زيان عاشور بالجلفة و جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

- المجال الزمني:

تمت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من ٢٠/١٠/٢٠٢٠ إلى غاية ٢٠/٠١/٢٠٢١.

4.3 أدوات جمع البيانات :

استخدم الباحثون استمارة استبيان بها ١٥ سؤال و مقسمة إلى محورين هما :

- المحور الأول " استخدام الحاسوب في التعليم " : و به ٠٦ عبارات .

- المحور الثاني " استخدام الأساتذة للإنترنت في التعليم عن بعد " : و به ٠٩ عبارات .

حيث أن كل عبارات الاستبيان موجبة .

5.3 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة :

- صدق الأداة :

قمنا بحساب معامل الصدق بطريقة الصدق الذاتي الذي يساوي الجذري التريعي للثبات " الصدق = الجذر

التريعي للثبات " ، وقد بلغ معامل الصدق ٠.٩٥ وهو معامل صدق عالي .

- ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية، البالغ عددها (٠٤)

أساتذة تم اختيارهم لقياس ثبات الأداة ، وتم إيجاد معامل ثبات هذا الاستبيان باستخدام معادلة (الفا كرونباخ ،

Chronback Alpha)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي ٠.٩٢ وهو معامل ثبات عالي يفني بأغراض

البحث العلمي.

6.3 الأساليب الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات استخدمنا برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v 21) وذلك

باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

• معادلة ألفا _ كرونباخ لحساب الثبات.

- التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبارات ستودنت لعينة واحدة.

4. عرض و تحليل و مناقشة النتائج المتحصل عليها :

1.4 عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى على أن : " للأساتذة اتجاهات ايجابية نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية " . و للتحقق من صحتها من عدمه تم احتساب مجموع الدرجات لكل فرد من أفراد العينة، ثم مقارنته مع المتوسط الفرضي للمحور الأول، لمعرفة اتجاهه نحو المحور، كما تم استخدام اختبار " ت " لعينة واحدة لمعرفة ما اذا كانت الاختلاف في الاتجاهات ذا مدلول إحصائي أم لا .

الجدول ١ : يبين طبيعة الاتجاهات و اختبار (ت) لدلالة الفروق بينها في المحور الأول

المحور	البيان الإحصائي	طبيعة الاتجاهات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة sig	القرار
		سلبية	ايجابية					
استخدام الحاسوب في التعليم	التكرار	٦	٤٨	٢٣	٣.٤٩	١٠.٥٠	٠.٠٠٠	دال
	%	١١.١١	٨٨.٨٨					

يتضح من خلال نتائج الجدول أنه من مجموع ٥٤ فرد هناك ٦ أفراد لديهم اتجاهات سلبية بنسبة مئوية قدرت ب ١١.١١ % ، بينما عدد الذين لديهم اتجاهات ايجابية نحو استخدام الحاسوب في التعليم فبلغ ٤٨ فرد بنسبة ٨٨.٨٨ % ، كما بلغت قيمة " ت " ١٠.٥٠ و بما أن مستوى المعنوية المقدر ب ٠.٠٠٠ أصغر من ٠.٠٠٥ فان قيمة " ت " دالة إحصائيا ، ومنه فإننا نستنتج أن للأساتذة اتجاهات ايجابية نحو استخدام الحاسوب في العملية التعليمية، و أن الفروق الموجودة في وجهات النظر لاتجاهات الأساتذة نحو استخدام الحاسوب في العملية التعليمية، ذات مدلول احصائي، و هي تميل إلى الايجابية.

و عليه فان الفرضية التي نصت على أن: " للأساتذة اتجاهات ايجابية نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية " قد تحققت .

2.4 عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على أن : " للأساتذة اتجاهات ايجابية نحو استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية عن بُعد" . و للتحقق من صحتها من عدمه تم احتساب مجموع الدرجات لكل فرد من أفراد العينة، ثم مقارنته مع المتوسط الفرضي للمحور الثاني، لمعرفة اتجاهه نحو المحور، كما تم استخدام اختبار " ت " لعينة واحدة لمعرفة ما اذا كانت الاختلاف في الاتجاهات ذا مدلول إحصائي أم لا .

الجدول ٢ : يبين طبيعة الاتجاهات و اختبار (ت) لدلالة الفروق بينها في المحور الثاني

المحور	البيان الإحصائي	طبيعة الاتجاهات		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة ت	قيمة sig	القرار
		سلبية	ايجابية					
استخدام الاساتذة للأنترنت في التعليم عن بعد	التكرار	٥	٤٩	٤.٥٣	٣٤.٦٤	١٢.٣٩	٠.٠٠٠	دال
	%	٩.٢٦	٩٠.٧٤					

يتضح من خلال نتائج الجدول أنه من مجموع ٥٤ فرد هناك ٥ أفراد لديهم اتجاهات سلبية بنسبة مئوية قدرت بـ ٩.٢٦ % ، بينما عدد الذين لديهم اتجاهات ايجابية نحو استخدام الانترنت في التعليم عن بعد فبلغ ٤٩ فرد بنسبة ٩٠.٧٤ % ، كما بلغت قيمة " ت " ١٢.٣٩ و بما أن مستوى المعنوية المقدر بـ ٠.٠٠٥ أصغر من ٠.٠٠٥ فان قيمة " ت " دالة إحصائيا ، ومنه فإننا نستنتج أن الفروق الموجودة في وجهات النظر لاتجاهات الأساتذة نحو استخدام الانترنت في التعليم عن بعد ذات مدلول احصائي و هي تميل إلى الايجابية.

و عليه فان الفرضية التي نصت على أن: " للأساتذة اتجاهات ايجابية نحو استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية عن بعد" قد تحققت .

3.4 عرض و تحليل نتائج الفرضية العامة :

تنص الفرضية العامة على أن : " لأساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية اتجاهات ايجابية نحو استخدام تكنولوجيايات الاتصال في عملية التدريس عن بعد" . و للتحقق من صحتها من عدمه تم احتساب مجموع الدرجات لكل فرد من أفراد العينة، ثم مقارنته مع المتوسط الفرضي الكلي للاستبيان، لمعرفة اتجاهه ، كما تم استخدام اختبار " ت " لعينة واحدة لمعرفة ما إذا كانت الاختلاف في الاتجاهات ذا مدلول إحصائي أم لا .

الجدول ٣ : يبين طبيعة الاتجاهات و اختبار (ت) لدلالة الفروق بينها .

الاستبيان	البيان الإحصائي	طبيعة الاتجاهات		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة ت	قيمة sig	القرار
		سلبية	ايجابية					
استخدام تكنولوجيايات الاتصال في عملية التدريس عن بعد	التكرار	٥	٤٩	٧.٧٨	٥٧.٦٤	١١.٩٣	٠.٠٠٠	دال
	%	٩.٢٦	٩٠.٧٤					

يتضح من خلال نتائج الجدول أنه من مجموع ٥٤ فرد هناك ٥ أفراد لديهم اتجاهات سلبية بنسبة مئوية قدرت بـ ٩.٢٦ %، بينما عدد الذين لديهم اتجاهات ايجابية استخدام تكنولوجيات الاتصال في عملية التدريس عن بعد فبلغ ٤٩ فرد بنسبة ٩٠.٧٤ %، كما بلغت قيمة " ت " ١١.٩٣ و بما أن مستوى المعنوية المقدر بـ ٠.٠٠٠ أصغر من ٠.٠٥ فان قيمة " ت " دالة إحصائيا ، ومنه فإننا نستنتج أن للأساتذة اتجاهات ايجابية نحو استخدام تكنولوجيات الاتصال في عملية التدريس عن بعد، وعليه فإننا نستنتج أن الفروق الموجودة في وجهات النظر لاتجاهات الأساتذة نحو استخدام تكنولوجيات الاتصال في عملية التدريس عن بعد ذات مدول احصائي عند مستوى الدلالة ٠.٠٥، و هي تميل إلى الايجابية بنسبة ٩٠.٧٤ % .

و عليه فان الفرضية العامة و التي نصت على: " لأساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية اتجاهات ايجابية نحو استخدام تكنولوجيات الاتصال في عملية التدريس عن بعد" قد تحققت .
و عليه فان الفرضية قد تحققت .

5. مناقشة النتائج المتحصل عليها:

1.5 مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

وجدنا من خلال نتائج الجدول رقم (٠١) أن هناك ٦ أساتذة من مجموع ٥٤ أستاذ لديهم اتجاهات سلبية نحو استخدام الحاسوب في التعليم و بنسبة مئوية قدرت بـ ١١.١١ %، بينما عدد الذين لديهم اتجاهات ايجابية نحو استخدامه فبلغ ٤٨ فرد بنسبة ٨٨.٨٨ %، و هذه الفروق الموجودة في وجهات النظر لاتجاهات الأساتذة نحو استخدام الحاسوب في العملية التعليمية، ذات مدول احصائي عند ٠.٠٥، و هي تميل إلى الايجابية بنسبة ٨٨.٨٨ % . و عليه فإن لأساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية اتجاهات ايجابية نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية، و هذا ما يواكب التطور الحاصل في النظم التعليمية في العالم و التي استعانت بالحاسب الآلي منذ فترة، ودعت إلى استخدامه سواء في الإدارة المدرسية أو التدريس. ولقد ثبت لمعظم مستخدمي الحواسيب بالتجربة العملية في كثير من الدول المتقدمة أن التعليم بالحاسوب " إذا ما استخدم في المكان المناسب وفي الوقت المناسب " يمكن أن يحقق نتائج ممتازة في قاعات التحاضر. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن جل الأساتذة يرون أن الحاسوب يعمل على تنمية مهارات الطلاب لتحقيق الأهداف التعليمية، وكذا تنفيذ العديد من التجارب الصعبة من خلال برامج المحاكاة . تنمية المهارات العقلية عند الطلبة من خلال قدرتها على إيجاد بيئات فكرية تحفز الطالب على استكشاف موضوعات ليست موجودة ضمن المقررات الدراسية.

كما يساعد إدخال الحاسوب في التعليم بتوفير الوقت لكل من الطالب والمعلم، حيث أصبح بإمكان الطالب أخذ دروسه في الوقت المناسب له، كما ساعد استخدام الحاسوب في التعليم على توفير الوقت الذي يستغرقه المعلم في تخطيط الدروس، وتقييم الطلاب، وتصحيح الواجبات المنزلية، وتقديم الملاحظات، والأعمال الورقية الإدارية وغيره، و بالرغم من مدى أهمية الحاسوب في العملية التعليمية التعليمية إلا أن بعض الأساتذة لديهم اتجاهات سلبية اتجاه استخدامه، ومرددها لمجموعة من العوائق التي تقف كحاجز أمام استخدام الحاسوب في التعليم، كالوقت المستغرق في عملية التغيير الذي يحتاجه الطلبة حتى يتمكنوا من الاعتماد على نظام التعليم باستخدام الحاسوب والوصول إلى

تحصيلات مرتفعة، بالإضافة لنظرة الكثير من الأولياء إلى أن التعليم باستخدام الحاسوب وسيلة تعليم غير مجدية وفعالة، و من ناحية أخرى تتطلب بعض المقاييس حضور الطلاب إلى قاعات التدريس الخاصة بالتدريب لتفاعلهم بصورة مباشرة مع الأساتذة و هذا ما نجده في المقاييس التطبيقية.

و جاءت نتائج هذه الدراسة مختلفة عن نتائج دراسة ناصر و أبو شديد ٢٠٠٢ والذي تخضت نتائجها عن مستوى عالي من اللاوعي لمفهوم التدريس عن بعد و كذا استخدام الحاسوب في ذلك لدى مجموعتي الإداريين والمدرسين، و أوصت الدراسة بضرورة تنظيم دورات تدريبية هادفة للتوعية بالمفهوم من حيث كونه نظاما متكاملًا.

2.5 مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

وجدنا خلال نتائج الجدول رقم (٠٢) أنه من مجموع ٥٤ أستاذ هناك ٥ منهم لديهم اتجاهات سلبية نحو استخدام الانترنت في التعليم عن بعد و بنسبة مئوية قدرت ب ٩.٢٦ % ، بينما عدد الذين لديهم اتجاهات ايجابية نحو استخدامها فبلغ ٤٩ فرد بنسبة ٩٠.٧٤ % ، ومنه فإننا نستنتج أن الفروق الموجودة في وجهات النظر لاتجاهات الأساتذة نحو استخدام الانترنت في التعليم عن بعد ذات مدول احصائي، و هي تميل إلى الايجابية بنسبة عالية جدا قدرت ب ٩٠.٧٤ %.

ومرد هذه الاتجاهات الايجابية لدى جل الاساتذة يرون أن استخدام الانترنت في التعليم عن بعد أداة فعالة و مرنة في العملية التعليمية التعلمية، حيث يساعد الطلاب الذين يقطنون بعيدا عن الجامعة و الذين يعانون من القيود الجغرافية في إكمال تعليمهم شريطة أن تتوفر لديهم الإنترنت. وتمكن الطلاب من التفاعل مع الدروس التعليمية في الوقت المناسب لهم. و كذا تقدم المرونة المناسبة لمختلف الطلاب للتوافق مع سرعتهم الخاصة وتوفير موضوعات دراسية أكثر من تلك التي تكون متاحة في المدارس التقليدية، بالإضافة إلى امكانية التواصل مع الطلبة في أي وقت و في أي يوم، عكس التدريس الحضورى الذي يلزم كل من الأستاذ و الطالب بتوقيت زمني و يوم محدد، وهذا ما سينعكس ايجابا على تحصيلهم الدراسي كما و نوعا .

و هذا ما أشار إليه كل من جودة أحمد سعادة وعادل فايز السرطاوي حيث يرون أن شبكة الانترنت أداة تعليمية تتميز عن غيرها من الأدوات التعليمية الأخرى بعدة أمور مهمة منها توفير جو المتعة والتشويق أثناء البحث عن المعلومات من خلال الوسائط المتعددة. حداثة المعلومات المتوفرة وتجدها باستمرار . تنوع المعلومات والإمكانيات التي توفر اختيارات تعليمية عديدة للمدرسين أو الطلبة . توفير بيئة تعليمية تتصف. (جودة و عادل، ٢٠٠٧، صفحة ١٣٥).

و تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة sharp (٢٠٠٠) و الذي توصل فيها إلى أن إدخال الانترنت إلى ميدان التعليم تؤثر بشكل إيجابي على دافعية الطلبة نحو التعليم وتزيد من تعلمهم الذاتي وتحسن من مهارات الاتصال والكتابة لديهم، كما أظهرت النتائج الأثر الإيجابي للمعلمين.

أما الأساتذة الذين لديهم اتجاهات سلبية نحو استخدام الانترنت في التعليم عن بعد، فيمكن تفسيره بالتخوف من عدم التزام الطالب بتوقيت بدء موعد المحاضرة أو الحصة، حيث إنه من الممكن أن يتسبب عدم التواجد ضياع الكثير من المعلومات على الطالب، و يترتب على ذلك الفشل أحيانا، هذا من ناحية و من ناحية أخرى تخوفهم من عدم امتلاك

بعض الطلاب لجهاز الحاسوب و عدم اشتراك البعض الآخر بشبكة الانترنت. و تتوافق هذه الجزئية من نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة وودز ١٩٩٧ و التي أظهرت نتائجها عدم إدراك أهمية الانترنت في البحث العلمي من طرف الطاقم الإداري و التربوي، بالإضافة إلى المشكلات المتعلقة بالدخول للإنترنت.

3.5 مناقشة نتائج الفرضية العامة :

يتضح من خلال نتائج الجدول أنه من مجموع ٥٤ أستاذ هناك ٥ أساتذة لديهم اتجاهات سلبية بنسبة مئوية قدرت ب ٩.٢٦ %، بينما عدد الذين لديهم اتجاهات ايجابية استخدام تكنولوجيايات الاتصال في عملية التدريس عن بعد فبلغ ٤٩ فرد بنسبة ٩٠.٧٤ % ، كما بلغت قيمة " ت " ١١.٩٣ و بما أن مستوى المعنوية المقدر ب ٠.٠٠٥ أصغر من ٠.٠٥ فان قيمة " ت " دالة إحصائيا ، ومنه فإننا نستنتج أن للأساتذة اتجاهات ايجابية نحو استخدام تكنولوجيايات الاتصال في عملية التدريس عن بعد، وعليه فإننا نستنتج أن الفروق الموجودة في وجهات النظر لاتجاهات الأساتذة نحو استخدام تكنولوجيايات الاتصال في عملية التدريس عن بعد ذات مدول احصائي عند مستوى الدلالة ٠.٠٠٥ ، و هي تميل إلى الايجابية بنسبة ٩٠.٧٤ % .

و عليه فإن للأساتذة اتجاهات ايجابية نحو استخدام تكنولوجيايات الاتصال في عملية التدريس عن بعد، و هذا لما يتمتع به التعليم عبر الإنترنت بالعديد من المميزات والإيجابيات التي جعلته يتقدّم على التعليم التقليدي، ومنها: سهولة الوصول إلى المعلومات الوافية بأقصر وقت ممكن، أما التقليدي فيقتصر على ما يتم وضعه داخل الكتاب أو البحث دون إمكانية في التعمّق أكثر بنفس اللحظة. المرونة، كما أنه لا يتطلب الأمر مغادرة الموقع أو دفع النفقات أبداً، كما يوفر جهد الانتقال من المنزل إلى موقع التعليم. توفر عدد أكبر من البرامج التعليمية والدورات، إذ يصبح الأفق مفتوحاً أمام الطالب أو المتعلم في اختيار ما يرغب بدراسته وتعلمه. وهذا ما أوصى به سعدي رابح: " بأنه يجب استخدام تقنيات المعلومات و الاتصال الحديثة لتوسيع فرص الحصول على التعليم العالي و انشاء بيئات تعلم حديثة مثل التعلم عن بعد " . (رابح، ٢٠٢٠، الصفحات ١١٧-١١٨)

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الشريبي وياسر ٢٠٠٣: الموسومة ب تكنولوجيايات الاتصالات الحديثة والوسائط المتعددة في نظم التعلم من بعد، و الذي توصل الى مدى فعالية التعليم عن بعد حيث أن أكثر من ٩٠٥ من الطلبة حصلوا على درجات أعلى من ٨٥ % في النتيجة النهائية.

بينما اخلفت مع نتائج دراسة ريشانت (١٩٨٥)، حيث أشارت نتائجها إلى أن التخوف الحاصل من نقص المهارات اللازمة للطلبة للتعلم عن بعد هي التي دفعت الطلبة إلى عدم الانخراط في مؤسسات التعلم عن بعد، مما يشير إلى أن هناك وعيا لدى الطلبة لصورة وجود مهارات خاصة ينبغي توفيرها في هذا النوع من التعلم. أما فيما يتعلق في البحث في أثر عوامل الخبرة والعمل فقد توصلت إحدى الدراسات التي أجريت في نيجيريا إلى وجود اثر لعدة عوامل في كيفية إدراك الطلبة للتعلم المفتوح واتجاهاتهم نحوه ومن هذه العوامل: الخبرة والعمل والألفة بتكنولوجيا المعلومات وغيرها.

6. خاتمة:

تم في هذه الدراسة دراسة طبيعة اتجاهات عينة من أساتذة معاهدي علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بكل من الجلفة و المسيلة نحو استخدام تكنولوجيايات الاتصال في عملية التدريس عن بعد في ظل جائحة كوفيد-١٩، و معرفة اتجاهاتهم خصوصا نحو استخدام الحاسوب و الأنترنت كوسيلة تعليمية عن بعد. و كان الغرض منها إيجاد اجابة عن التساؤل: ما طبيعة اتجاهات الأساتذة نحو استخدام تكنولوجيايات الاتصال في عملية التدريس عن بعد في ظل جائحة كوفيد-١٩"

و لتحقيق هذا الغرض استخدم الباحثون المنهج الوصفي كمنهج متبع لهذه الدراسة، حيث تم تصميم استمارة استبيان بها محورين، حيث أنه وبعد التأكد من مدى صلاحيتها تم توزيعها على عينة الدراسة و التي بلغ عددها ٥٤ أستاذ ، و بعد المعالجة الاحصائية لإجاباتهم عن أسئلة الاستبيان تم التوصل النتائج الآتية :

- لأساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية اتجاهات ايجابية نحو استخدام تكنولوجيايات الاتصال في عملية التدريس عن بعد.

- للأساتذة اتجاهات ايجابية نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية عن بعد.

- للأساتذة اتجاهات ايجابية نحو استخدام الأنترنت كوسيلة تعليمية عن بعد .

و كتوصيات لهذه الدراسة فإننا نوصي :

- وجوب أن يكون مشروع التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد ذا رؤية شاملة، تبدأ من أعلى المستويات في الدولة إلى أدناها، وذلك بتظافر الجهود، و باشتراك جميع الاطراف الفاعلة في التعليم العالي .

- يجب العمل على تطوير قطاع الاتصال والإعلام ، لتجنب الاختلالات المتكررة التي تؤثر على السيورة الجيدة لهذه العملية مما قد يرهن نجاحها .

- الحرص على تكوين الموظفين من أساتذة و اداريين بالإضافة للطلبة على تقنيات و أساليب استخدام تكنولوجيايات الاتصال .

- يجب على القائمين على المواقع التعليمية و منصات التعلم تبسيطها و جعلها أكثر مرونة حتى يسهل على كل من الأستاذ و الطالب الولوج إليها بكل سهولة .

- يجب شرح آليات عمل المواقع التعليمية الإلكترونية سواء بالنسبة للأستاذ أو للطلبة بطريقة سهلة وواضحة - الحرص على وضع هيئات مختصة للرقابة الإلكترونية للحفاظ على سر أعمال الأساتذة و الطلبة و كذا معلوماتهم الشخصية.

٧. قائمة المراجع:

المؤلفات:

- أحمد عبد اللطيف وحيد، (٢٠٠١)، علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة، الأردن .
- أحمد سعادة جودة، و فايز السرطاوي عادل، (٢٠٠٧)، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن.
- عدنان يوسف العتوم، (٢٠٠٩)، علم النفس الاجتماعي، أثر النشر و التوزيع، الأردن.
- فرج شعبان، (٢٠٠٨)، الاتصالات الادارية، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان.
- مصطفى سالم وفيقة، (٢٠٠١)، تكنولوجيايات التعليم والتعلم في التربية الرياضية، منشآت المعارف، الاسكندرية.

المقالات:

- سعدي رابح، (٢٠٢٠)، خصوصية منظومة التعليم العالي و الابتكار في الوطن العربي، مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الانسانية و الاجتماعية بجامعة الجلفة الجزائر، المجلد ٦، العدد ١٩، الصفحات ١١٢-١٢٢.
- عزالدين رامي، خالد بعوش، و رابح قو، (٢٠١٧)، واقع تطبيق تكنولوجيايات التعليم في حصة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية، مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الانسانية و الاجتماعية بجامعة الجلفة الجزائر، المجلد ٦، العدد ١٤، الصفحات ٤٨-٧٥.
- ملوك كمال، (٢٠١٨)، اتجاهات أساتذة التربية البدنية و الرياضية نحو استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في مرحلة التعليم الثانوي، مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الانسانية و الاجتماعية بجامعة الجلفة الجزائر، المجلد ٥، العدد ١، الصفحات ١٨٢-١٩٧.

مواقع الانترنت:

- عائشة، (١٥، ١٢، ٢٠١٩)، مفهوم تكنولوجيايات الاتصالات، تاريخ الاسترداد ٢٢، ١٢، ٢٠٢٠، من طب ٢١: <https://teb21.com/article/the-concept-of-communication-technology>.
- منظمة الصحة العالمية، (١٢، أكتوبر، ٢٠٢٠)، مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، تاريخ الاسترداد ٢١، ١٢، ٢٠٢٠، من منظمة الصحة العالمية: <https://www.emergencies/diseases/novel-int/ar.who>.
- ناهدة عبد زيد الدليمي، (٢٠، ٠٥، ٢٠١٨)، التعلم عن بعد: مفهومه وتطوره وفلسفته، تاريخ الاسترداد ٢١، ١٢، ٢٠٢٠، من موسوعة التعليم و التدريب: <https://ila.io/68y5R>.